۴. و کأنّ المتعیّن بعد ذلک کله: القول بتعیّن الأوثقیة الا علی افتراض امکان تحصیل طریق أسدّ و احکم من دون عسر و مشقّة یعبأ بها. و کان هذا اقتضاء کون المسألة غیر التعبدیة سلک الشارع فیها سلوک العقلاء.

۵. ان السید الحکیم علّق علی مقالة السید الماتن بالتساقط فی الافتراضین الاولین بقوله: «لاصالة التساقط فی المتعارضین، لکن عرفت فی ما سبق تقریب عموم ادلة الترجیح و التخییر للمقام فلاحظ المسالة العشرین».[۱]

ولکنه لم یأت بشیء ذیل المسالة العشرین بشیء یرتبط بالمقام الا قولها: «الاخبار عن الاجتهاد کالاخبار عن قول الامام ....».[۲]

فکأنه علی ان الاصل فی المتعارضین مع کونه التساقط قد خرج منه تعارض الاخبار مع عدم مرجّح فی البین و ذلک لبعض الاخبار العلاجیة الدالة علی تعیّن التخییر حینئذ و هذه الاخبار کما تشمل الاخبار تشمل الفتاوی و نقلها بتوسعة مدلولها فیها عرفا او مناطا.

و المتعین عندنا عدم وجه للتعدی عن الخبرین الی غیرهما فاصل التساقط باق بحاله فی المجال. و لعلّه لذلک کان السید الحکیم وحیدا فریدا فی نظریّته هذه.

۶. ان الوقوف علی رأی المجتهد و التعارض بین طرق الایصال و الوصول غیر منحصرین الیوم فی ماذکر فی المتن فاللازم توسعة المتن الی غیر الطرق المألوفة زمن السید الماتن و بیان احکامها ان اقتضی ذلک شیئا آخر و الا فلا لزوم کما هو واضح.

۷. ماهو جار فی نقل الفتوی و تعارض الطرق الیها جار فی غیره کتعارض الطرق فی نقل اجتهاد شخص او عدالته و غیر ذلک.

الاقتراح

اذا تعارض الطریقان المعتبران فی نقل الفتوی – ایّ طریق کان – فالعبرة بالاوثق

منهما نوعا الا عند انفتاح باب العلم او طریق اسدّ من غیر مشقة یرفع التکلیف بها فالعبرة بالعلم او الاطمئنان و یتساقط غیره کما یتساقطان عند التکافوء.

---

۱ .**مستمسک العروة الوثقی**، ج۱، ص ۱۳۱،فی ذیل المسالة: ۵۹.
۲ . المصدر، ص ۵۱.

(المسالة :۶۰): **إذا عرضت مسألة لا يعلم حكمها و لم يكن الاعلم حاضرا فان امكن تأخير الواقعة الى السؤال، يجب ذلک و الا فان أمكن الاحتياط تعين، و إن لم يمكن يجوز الرجوع الى مجتهد آخر الاعلم فالاعلم، و إن لم يكن هناک مجتهد آخر و لا رسالته يجوز العمل بقول المشهور بين العلماء إذا كان هناک من يقدر على تعيين قول المشهور، و إذا عمل بقول المشهور ثم تبين له بعد ذلک مخالفته لفتوى مجتهده فعليه الاعادة او القضاء و إذا لم يقدر على تعيين قول المشهور يرجع الى أوثق الاموات، و ان لم يمكن ذلک ايضا، يعمل بظنه و ان لم يكن له ظن باحد الطرفين، يبنى على احدهما و على التقادير بعد الاطلاع على فتوى المجتهد إن كان عمله مخالفا لفتواه فعليه الاعادة او القضاء.**

بيان المسالة مع ترتيبها فی المتن

حاصل المتن فی افتراض الجهل بحكم المسالة و عدم حضور الاعلم:

- لزوم **التاخير** ان امكن؛
- و الا تعين **الاحتياط** ان امكن؛
- و الا يجوز **الرجوع الى غير الاعلم**؛
- و الا يجوز **الاخذ بقول المشهور** اذا كان هناک من يقدر على تعيين قول المشهور و لكن لا اِجزاء عند كشف الخلاف؛
- ثم **اوثق الاموات**؛
- **ثم الظن**؛
- **ثم البناء على احد الطرفين او الاطراف** و لا اجزاء على كل التقادير عند كشف الخلاف.

فالظاهرات المذكورة فی المتن باضافة الرجوع الى الاعلم – على الفتوى او الاحتياط – ثمان فلاحظها.

و قد عرفت بعض الشیء حول المسالة فی المسالة: ۱۴ و يأتی منه ما تلزم ملاحظته فی المجال الراهن فی المسالة: ۶۳ بل و ما فی المسالة :۶۴ . و نحيل ذلک الى ما سنذكره فی التحقيق و الاقتراح.